

إدارة ترامب تتحدى القضاء في أعماق المحيطات

أعلنت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الخميس، أنها منحت للمرة الأولى شركات حق التعدين في أعماق المحيط قبالة سواحل ساموا الأمريكية، على الرغم من صدور حكم قضائي هذا الأسبوع يعتبر أن في ذلك انتهاكا للبيئة.

وتغطي عمليات بيع حقوق الاستغلال مساحة 12,5 مليون هكتار في منطقتين قبالة الأرخبيل الأمريكي الواقع في المحيط الهادئ، وقد جاءت هذه الخطوة على الرغم من المعارضة الواسعة للسكان المحليين والجماعات البيئية.

ومُنح حق الاستكشاف في كل منطقة مقابل 3 ملايين دولار لمزايدين لم تُكشف هويتهم. وقال وزير الداخلية الأمريكي دوغ بورغوم في بيان: «هذه هي المرة الأولى التي تُجري فيها الولايات المتحدة عملية بيع لحقوق استغلال المعادن الحيوية في المناطق البحرية بالمحيط الهادئ، وهي خطوة تاريخية لأمن الطاقة والمعادن في أمريكا».

وأضاف أن هذا «يمهد الطريق لمعرفة المزيد عن الموارد قبالة سواحل ساموا الأمريكية وتقييم ما إذا كان بإمكانها المساهمة في توفير إمدادات محلية أكثر موثوقية».

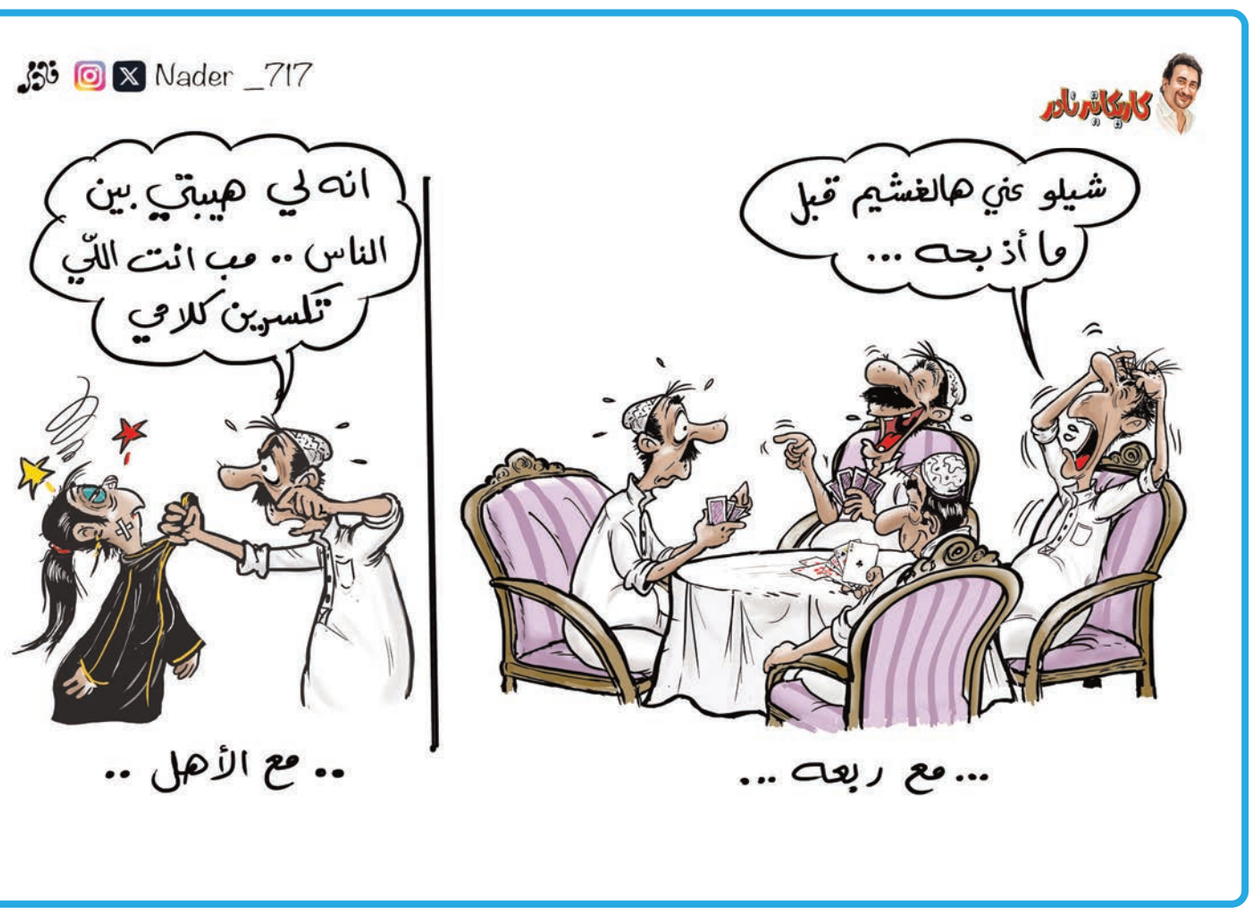
وتأتي هذه العملية في أعقاب الأمر التنفيذي الذي أصدره ترامب في أبريل 2025 ووصف فيه الريادة في علوم وتكنولوجيا أعماق البحار بأنها «مصلحة أساسية للأمن القومي والاقتصاد»، وذلك استجابة لطلب تقدمت به شركة «إمبوسيبل ماتلز» الأمريكية للسماح لها باستكشاف مساحات بحرية إلى الشرق من دولة ساموا المستقلة، وهي مختلفة عن ساموا الأمريكية.

وتسعى شركات التعدين لاستكشاف الأعماق السحيقة للمحيط بحثا عن معادن النيكل والنحاس والكوبالت التي تعد حيوية للبطاريات الحديثة وأنظمة السيارات الكهربائية.

ويخشى منتقدون من حدوث أضرار بيئية لا يمكن إصلاحها، حيث يمكن لمخلفات الآلات الثقيلة أن تهدد الحياة البحرية ولضجيجها أن يعطل هجرات الطيور.

وحظرت ساموا الأمريكية التعدين في مياهها الإقليمية عام 2024، لكن المزاد يتعلق بـ«الجرف القاري الخارجي» الخاضع للسيطرة الفدرالية والذي يقع خارج تلك الحدود.

والاثنين، أصدر قاض فدرالي في هاواي حكما لصالح مجموعات مجتمعية وبيئية، اعتبر فيه أن «الهيئة الوطنية الأمريكية للصيد البحري انتهكت «قانون حماية الأنواع المهددة بالانقراض» عندما منحت الضوء الأخضر لإتمام عملية بيع حقوق الاستكشاف. وتقع مناطق الامتياز بالقرب من محمية «روز أتول» البحرية الشاسعة التي تُعد موطنا للعديد من أنواع الحيتان والسلاحف والقروش والشعاب المرجانية المهددة بالانقراض أو المعرضة للخطر. وقال كريس إيتون، المحامي في منظمة «إيرث جاستيس»، إن الادارة الأمريكية «أقدمت على تصرف متهور وغير قانوني»، مضيفا «سنستخدم كامل نطاق القانون للضغط» من أجل إلغاء هذه العقود.



يوسف وعائشة المؤيد للأعمال الخيرية وساو إيست البحرين تتعاونان لدعم مؤسسة البحرين لمكافحة السرطان من خلال حملة التوعية بسرطان الثدي



تعاونت مؤسسة يوسف وعائشة المؤيد للأعمال الخيرية وساو إيست البحرين في مبادرة مشتركة لدعم مؤسسة البحرين لمكافحة السرطان، تزامناً مع شهر التوعية بسرطان الثدي في أكتوبر. ومن خلال هذه الحملة، قدم الطرفان مساهمة مشتركة بقيمة 2000 د.ب لدعم جهود التوعية بالسرطان ورعاية المرضى في مملكة البحرين.

وجمعت المبادرة بين التزام مؤسسة يوسف وعائشة المؤيد للأعمال الخيرية بالعمل الخيري وجهود ساو إيست البحرين في مجال المسؤولية الاجتماعية، من خلال حملة ربطت بين العطاء الخيري والنشاط التجاري في قطاع السيارات. وكجزء من المبادرة، تم تخصيص مساهمة قدرها 50 د.ب لصالح مؤسسة البحرين لمكافحة السرطان عن كل سيارة يتم بيعها من خلال شبكة مبيعات ساو إيست البحرين طوال شهر أكتوبر. وأتاحت هذه المبادرة فرصة لربط الأنشطة التجارية بقضية مجتمعية هادفة، وتشجيع المزيد من مشاركة القطاع الخاص في دعم المبادرات الصحية.

وتم تقديم المساهمة رسمياً خلال مراسم أُقيمت في مقر مؤسسة البحرين لمكافحة السرطان الكائن في العدلية.

حضر مراسم التسليم ممثلون عن الجهات الثلاث. ومثّل مؤسسة يوسف وعائشة المؤيد للأعمال الخيرية كل من مريم العمران عضو مجلس إدارة مؤسسة يوسف وعائشة المؤيد للأعمال الخيرية، وأشيش شيتي مدير المؤسسة. ومثل ساو إيست البحرين أنس عبدالله المدير العام. كما مثّل مؤسسة البحرين لمكافحة السرطان كل من الدكتور عبدالرحمن فخرو رئيس المؤسسة، والدكتورة وفاء أجور نائب رئيس المؤسسة، والمهندس يوسف فخرو، عضو مجلس الإدارة.

ويعكس هذا التعاون الالتزام المشترك لكل من مؤسسة يوسف وعائشة المؤيد للأعمال الخيرية وساو إيست البحرين بالمساهمة في تعزيز رفاه المجتمع ودعم القضايا التي تُحدث أثراً ملموساً وإيجابياً في حياة الأفراد.

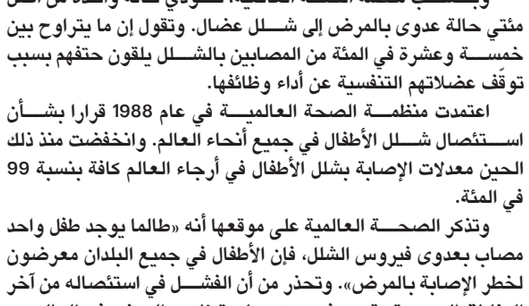
ومن خلال هذه المبادرة المشتركة، تؤكد مؤسسة يوسف وعائشة المؤيد للأعمال الخيرية وساو إيست البحرين مجدداً أهمية التعاون بين المؤسسات الخيرية والقطاع الخاص في دعم القضايا المجتمعية الهادفة والمساهمة في بناء مجتمع أكثر صحة وتكاتفاً.



حسين محمد علي يحصل على الدبلوم العالي في القيادة المدرسية من جامعة البحرين

حصل الأستاذ حسين محمد علي عبدالله، المدير المساعد للشؤون الأكاديمية بمدرسة الدراز الإعدادية للبنين، نائب رئيس مجلس إدارة جمعية عالي الخيرية الاجتماعية، على الدبلوم العالي في القيادة المدرسية من كلية محمد جابر الأنصاري للمعلمين بجامعة البحرين، بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الثانية.

وبهذه المناسبة، تتقدم «منصة التعليم مستقبل البحرين» بخالص التهاني إلى الأستاذ حسين محمد علي عبدالله بمناسبة تفوقه الأكاديمي وتخرجه في البرنامج، متمنيةً له دوام التوفيق والنجاح ومزيدًا من التميز والإنجاز في مسيرته التربوية والمجتمعية.



بعد رصد 3 إصابات.. سوريا تلقح مئات الآلاف ضد شلل الأطفال

تستعد وزارة الصحة السورية، بدعم من الأمم المتحدة، لإطلاق حملة تلقيح ضد شلل الأطفال نهاية الشهر الحالي تستهدف قرابة 400 ألف طفل دون سن الخامسة في محافظة دير الزور في شرق البلاد، للحدّ من انتشار الفيروس بعد رصد ثلاث إصابات.

ويصيب المرض بالدرجة الأولى الأطفال دون سن الخامسة، وهو فيروس شديد العدوى وقد يكون مميتا، لكن يمكن الوقاية منه عبر أخذ اللقاحات. وغالبا ما يتفشى من خلال مياه الصرف الصحي والمياه الملوثة.

وقال مدير إدارة الأمراض السارية وغير السارية في وزارة الصحة ياسر الفروخ، وفق ما نقلت عنه وكالة الأنباء السورية الرسمية في وقت متأخر الخميس، «تستعد الوزارة لإطلاق حملة تلقيح شاملة تستهدف أكثر من 371 ألف طفل دون سن الخامسة في محافظة دير الزور مبدئيا في 30 نوفمبر 2026 بهدف تعزيز المناعة والحد من انتشار فيروس شلل الأطفال».

وأتمّت وزارة الصحة بدعم من منظمتي الصحة العالمية ويونيسف حملة تلقيح في ريف دير الزور الشرقي شملت أكثر من 54 ألف طفل، وفق ما أعلنت الخميس، في إطار جهود تعزيز المناعة لدى الأطفال الذين لم يتلقوا اللقاحات سابقا.

وجاء ذلك بعد رصد السلطات الشهر الماضي ثلاث إصابات بفيروس شلل الأطفال، وتقدير مستوى الخطر الوبائي بأنه «مرتفع»، وفق وزارة الصحة.

وعلى وقع النزاع الذي شهدته سوريا منذ عام 2011 حتى أواخر 2024، تسبّب سوء الخدمات الصحية وصعوبة الوصول الى خدمات التلقيح الروتينية، بثغرات في المناعة في بعض المجتمعات، وفق ما أوردت وزارة الصحة ومنظمتي الصحة العالمية ويونيسف في بيان مشترك الأسبوع الماضي.

وبحسب منظمة الصحة العالمية، تؤدي حالة واحدة من أصل مئتي حالة عدوى بالمرض إلى شلل عضال. وتقول إن ما يتراوح بين خمسة وعشرة في المئة من المصابين بالشلل يلقون حتفهم بسبب توقّف عضلاتهم التنفسية عن أداء وظائفها.

اعتمدت منظمة الصحة العالمية في عام 1988 قرارا بشأن استئصال شلل الأطفال في جميع أنحاء العالم. وانخفضت منذ ذلك الحين معدلات الإصابة بشلل الأطفال في أرجاء العالم كافة بنسبة 99 في المئة.

وتذكر الصحة العالمية على موقعها أنه «طالما يوجد طفل واحد مصاب بعدوى فيروس الشلل، فإن الأطفال في جميع البلدان معرضون لخطر الإصابة بالمرض». وتحذر من أن الفشل في استئصاله من آخر المناطق الموبوءة «قد يسفر.. عن معاودة ظهور المرض في العالم».

نفوق أنثى فرس نهر شهيرة بعد ابتلاعها قبعة

أعلنت حديقة حيوانات سينسيناتي بالولايات المتحدة في بيان الخميس نفوق فيونا، وهي أنثى فرس نهر نيلي ذاع صيتها على الإنترنت بعد أن وثقت الحديقة قصة نجاتها عقب ولادتها قبل الأوان قبل ما يقرب من عقد من الزمن.

وكانت فيونا، البالغة من العمر تسع سنوات، أصيبت بوعكة بعد أن ابتلعت قبعة شتوية سقطت عن طريق الخطأ في حظيرتها الأسبوع الماضي.

وقالت حديقة الحيوانات في منشور على إنستجرام: «على الرغم من المحاولات المتعددة لإخراج القبعة من جسدها، فإن الأمر كان في النهاية أصعب من أن تتجاوزه. وقد قدم الفريق الرعاية اللازمة في محاولة لإنقاذها، لكن المساعي باءت بالفشل ولم تتحسن».

وُلدت فيونا قبل موعدها بستة أسابيع في عام 2017، وكان وزنها 13 كيلوجراما فقط، أي أقل من نصف الوزن الطبيعي عند الولادة. ولم تكن قادرة على الوقوف، وكانت فرص نجاتها ضئيلة للغاية.

وتابع عدد هائل من المعجبين من حول العالم تطورات حالتها عبر الإنترنت، إذ كانت حديقة الحيوانات تنشر تحديثات يومية عن تغذيتها ونموها وأنشطتها، حتى إن قصتها ألهمت إصدار سلسلة كتب للأطفال.

وقال أفتاب بوريفال رئيس بلدية سينسيناتي عبر إكس: «لقد كانت فيونا رمزا للمثابرة والبهجة في سينسيناتي. لقد رسمت البسمة على وجوه الكثيرين، من الأطفال إلى الآباء والأمهات وصولا إلى الزوار من جميع أنحاء العالم».

ومن خلال منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي خلال الأيام القليلة الماضية، قدمت حديقة الحيوانات تفاصيل عن الرعاية المكثفة التي تلقتها فيونا، بما في ذلك الأدوية، وفحص القولون بالمنظار، إلى جانب منصة اهتزازية جرت استعارتها من مزرعة خيول محلية على أمل أن تساعد في تحريك القبعة عبر جهازها الهضمي.

وقالت حديقة الحيوانات: إن إجراء عملية جراحية لم يكن خيارا مطروحا نظرا الى حجم فيونا.



مهرجان الدوحة السينمائي يكرم السوري تيم حسن والهندية ناندیتا داس

أطلقت مؤسسة الدوحة للأفلام في قطر يوم الخميس الدورة الثانية من مهرجان الدوحة السينمائي بمسرح الأوبرا في المؤسسة العامة للحي الثقافي (كتارا) بمشاركة أكثر من 100 فيلم من 60 دولة، مع برنامج يشمل جلسات حوارية ولقاءات مهنية وفعاليات موسيقية.

وتتضمن المسابقة الدولية للأفلام الطويلة 15 فيلما من خمس قارات، من بينها فيلم «أرض الخرسانة» للمخرجة الأردنية أسمهان بكيرات، وفيلم «باردي» للمخرجة المغربية تالا حديد، وفيلم «سما» للمخرجة الفلسطينية رباب خميس، وفيلم «وهم الصيف الأبدي» للمخرجة الأرجنتينية الأمريكية أليساندرا سانجوينيتي. وتتشكل لجنة تحكيم المسابقة برئاسة المخرجة اليابانية نعومي كواسي، وعضوية الممثل التونسي الفرنسي آدم بيسا، والمنتجة التونسية درة بوشوشة، ومخرج الأفلام الوثائقية الإيطالي جيانفرانكو روزي، والمخرج الفلسطيني كمال الجعفري.

وقالت فاطمة حسن الرميحي الرئيسة التنفيذية لمؤسسة الدوحة للأفلام ومديرة المهرجان في حفل الافتتاح «لقد مرت علينا في الفترة الماضية ظروف صعبة، لكننا لا نملك خيارا سوى الاستمرار باللقاء، والحوار، وتبادل المعرفة».

وأضافت «الثقافة، والفن والأفلام، ليست قاعات مغلقة، إنها متنفس، هي مجتمع حي نابض، يتسع للجميع».

وكرم المهرجان، الممتد حتى 27 نوفمبر، في الحفل الممثل السوري تيم حسن، والممثلة والمخرجة الهندية ناندیتا داس، بجائزة التميز الإبداعي. وقال تيم حسن بعد تسلمه التكريم «هذه زيارتي الأولى إلى قطر، وكم هو جميل أن تكون الزيارة الأولى مقرونة بالتكريم والتقدير، وإدارة المهرجان مشكورة على هذه اللفتة الجميلة». وأضاف «مهنة التمثيل، هي واحدة من أمتع مهن الأرض، الممثل يعتقد أنه يعطي الشخصيات حياة، لكن الغريب والساحر أن هذه الشخصيات هي التي تعطينا حياة بعد الحياة».

وبالتوازي مع العروض السينمائية، ينظم المهرجان «ملتقى الدوحة لصناع الأفلام» وهو منصة تجمع صناع الأفلام والمنتجين والخبراء من مختلف دول العالم بهدف تبادل الخبرات وبناء الشراكات وفتح آفاق جديدة للتعاون السينمائي من خلال جلسات حوارية ولقاءات مهنية متخصصة.

وعرض المهرجان في الافتتاح فيلم «المحطة» للمخرجة اليمنية الإسكتلندية سارة إسحاق، وبطولة منال المليكي وعبير محمد ورشاد خالد وصالح المرشحي وفريحة حسن ورندا محمد وفاطمة مثنى وأمل إسماعيل وشروق محمد.

الدلموني بدأ استخدام الرموز الدلالية منذ نحو 9500 قبل الميلاد

كتبت: زينب إسماعيل

قال الباحث البحريني محمود البقلاوة: إن الدلموني بدأ استخدم الرموز الدلالية في عمليات العد والتبادل والتوثيق منذ نحو 9500 قبل الميلاد.

وسلّطت المحاضرة التي نظمها مركز تمكين شباب جدحفص الثقافي الضوء على حضارة دلمون في النصوص المسمارية السومرية والأكدية والبابلية، وما تكشف عنه هذه الكتابات من أبعاد تاريخية ودينية وتجارية وأسطورية، تعكس المكانة الحضارية التي احتلتها دلمون في تاريخ الشرق الأدنى القديم.

وقدم المحاضرة الباحث والفنان التشكيلي المهتم بالدراسات الأثرية محمود عبد الصاحب البقلاوة، تحت عنوان «دلمون في النصوص المسمارية القديمة: قراءة تاريخية وحضارية في حضور دلمون ضمن الكتابات السومرية والأكدية»، وذلك بمقر المركز في جدحفص، بحضور عدد من المهتمين بالتاريخ والآثار والتراث.

وتناول البقلاوة خلال المحاضرة نشأة الكتابة وتطور وسائل التواصل والتوثيق لدى الإنسان القديم، مستعرضاً النظرية الرمزية (Tokenism)، التي تربط بدايات ظهور الكتابة باستخدام الرموز والعلامات المحسوسة في عمليات العد والتبادل والتوثيق، التي تعود جذورها إلى نحو 9500 قبل الميلاد.

وانتقل المحاضر إلى استعراض حضور دلمون في النصوص المسمارية، من خلال قراءة وتحليل مجموعة من الرقم الطينية المدونة باللغات السومرية والأكدية والبابلية، مبيناً ما تضمنته من إشارات إدارية ودينية وتجارية وأسطورية، وما تعكسه من طبيعة العلاقات الحضارية والتجارية التي ربطت دلمون ببلاد وادي الرافدين.

كما استعرض تطور علامة واسم دلمون في الكتابات المسمارية عبر الحقب التاريخية المختلفة، متناولاً أشكال العلامة وطرق كتابتها ورسمها وقراءتها، والتحولات اللغوية والكتابية التي طرأت عليها، وصولاً إلى استقراء دلالاتها التاريخية والحضارية.



وفي هذا السياق، عرض البقلاوة نماذج من الرقم الطينية المكتشفة والمحفوظة في المتاحف العالمية، التي تضمنت إشارات إلى اسم دلمون وصيغ كتابته وقراءته، من بينها «ني توك» و«ني توكي» و«دلمون» و«تلمون»، مستعيناً بالمواد التوضيحية لاستعراض المراحل الزمنية لتطور العلامة المسمارية المرتبطة باسم دلمون، إلى جانب التعريف بأبرز العلماء المتخصصين في علم المسماريات والمراجع العلمية التي استند إليها في إعداد محاضرته.

وتطرق المحاضر كذلك إلى أسطورة إنكي ونخرساج وما تحمله من إشارات مرتبطة بدلمون، التي ورد وصفها في الموروث الرافديني باعتبارها أرضاً طاهرة ونقية ومقدسة، بما يعكس حضورها في المخيلة الدينية والأسطورية لحضارات بلاد الرافدين.

وأكد أهمية التعامل العلمي النقدي مع النصوص المسمارية السومرية والأكدية، من خلال الربط بين الشواهد الكتابية والأدلة الأثرية، والتمييز بين المعطيات التاريخية والتأويلات الرمزية، بما يتيح فهماً أعمق لمكانة دلمون ودورها في شبكة العلاقات الاقتصادية والثقافية والحضارية التي ربطت منطقة الخليج العربي بحضارات الشرق القديم.

وأشار البقلاوة إلى أن دلمون لم تكن مجرد اسم ورد في النقوش والرقم الطينية، بل تمثل ذاكرة حضارية ممتدة، وشاهداً على عمق الجذور التاريخية لأرض البحرين وإسهامها في مسيرة الحضارة الإنسانية.